كلية التربية **جامعة العريش**

مجلــة كليــة التربيــة

علمية محكمة ربع سنوية

(السنة التاسعة – العدد السادس والعشرون –أبريل ٢٠٢١م)

https://foej.journals.ekb.eg

j_foea@aru.edu.eg

قائمة هيئة تحرير مجلة كلية التربية جامعة العريش

م	الاســـــــــــــم	الدرجة والتخصص	الصفة
رئيس هيئة التحرير: أ.د. محمد رجب فضل الله			
الهيئة الإدارية للتحرير			
١	أ.د. رفعت عمر عزوز	أستاذ أصول التربية	عميد الكلية - رئيس مجلس الإدارة
٢	أ.د. محمود علي السيد	أستاذ. رئيس قسم علم النفس التربوي	وكيل الكلية للدراسات العليا - نائب رئيس مجلس الإدارة
٣	د. إبراهيم فريج حسين	أستاذ مساعد (مشارك) – مناهج وطرق التدريس	وكيل الكلية لشؤون التعليم والطلاب - عضو مجلس الإدارة
٤	د. أحمد فاروق الزميتي	أستاذ مساعد (مشارك) – أصول تربية	وكيل الكلية لشؤون خدمة المجتمع - عضو مجلس الإدارة
٥	أ.د. صالح محمد صالح	أستاذ التربية العلمية	رئيس قسم المناهج وطرق التدريس – عضو مجلس الإدارة
٦	أ.د. السيد كامل الشربيني	أستاذ الصحة النفسية	رئيس قسم الصحة النفسية – عضو مجلس الإدارة
٧	أ.د. عبد الحميد محمد علي	أستاذ الصحة النفسية	المشرف على قسم التربية الخاصة – عضو مجلس الإدارة
٨	أ.د. أحمد عبد العظيم سالم	أستاذ أصول التربية	رئيس قسم أصول التربية – عضو مجلس الإدارة

الهيئة الفنية (الفريق التنفيذي) للتحرير			
٩	أ.د. محمد رجب فضل الله	أستاذ المناهج وطرق التدريس	رئيس التحرير (رئيس الفريق التنفيذي)
١٠	د. كمال طاهر موسى	أستاذ مساعد (مشارك) – مناهج وطرق التدريس	عضو هيئة تحرير – مسؤول الطباعة والنشر والتدقيق اللغوي
١١	د. محمد علام طلبة	مدرس (أستاذ مساعد)– مناهج وطرق التدريس	عضو هيئة تحرير – مسؤول متابعة أعمال التحكيم والنشر
١٢	د. ضياء أبو عاصي فيصل	مدرس (أستاذ مساعد)– الصحة النفسية	عضو هيئة تحرير – مسؤول متابعة الأمور المالية
١٣	أ. أسماء محمد الشاعر	أخصائي علاقات علمية وثقافية – باحثة دكتوراه	عضو هيئة تحرير – إداري ومسؤول التواصل مع الباحثين
١٤	أ. أحمد مسعد العسال	أخصائي تعليم – باحث دكتوراه	عضو هيئة تحرير – إدارة الموقع الالكتروني للمجلة
١٥	أ. محمد عريبي	مدير سفارة المعرفة بالجامعة	عضو هيئة تحرير – المسؤول المالي

قائمة الهيئة الاستشارية الدولية لمجلة كلية التربية جامعة العريش

م	الاســـــــــــم	التخصص	مكان العمل وأهم المهام الأكاديمية والإدارية	
١	أ.د إبراهيم احمد غنيم ضيف	أستاذ المناهج وطرق تدريس التعليم الصناعي	جامعة قناة السويس- مصر	نائب رئيس جامعة قناة السويس، وزير التربية والتعليم الأسبق - المستشار السابق للتخطيط الاستراتيجي وجودة التعليم لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية التابعة لجامعة الدول العربية.
٢	أ.د إمام مصطفى سيد محمد	أستاذ علم النفس التربوي	جامعة أسيوط مصر	- رئيس قسم علم النفس التربوي، ووكيل كلية التربية بأسيوط (سابقاً) - مدير مركز اكتشاف الاطفال الموهوبين بجامعة اسيوط – - المستشار العلمي للمركز الوطني لأبحاث الموهبة والابداع بجامعة الملك فيصل - المملكة العربية السعودية.
٣	أ.د بيومي محمد ضحاوي	أستاذ الإدارة التعليمية والتربية المقارنة	جامعة قناة السويس - مصر	وكيل شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة " سابقاً" - مقرر اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في الإدارة التعليمية والتربية المقارنة – المجلس الأعلى للجامعات. مراجع معتمد لدى الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.
٤	أ.د حسن سيد حسن شحاته	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية	جامعة عين شمس مصر	رئيس قسم المناهج وطرق التدريس سابقاً – مقرر اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة تخصص المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم
٥	أ.د رضا السيد محمود حجازي	أستاذ باحث في المناهج وطرق تدريس العلوم	المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي - مصر	نائب مدير الأكاديمية المهنية للمعلمين – وكيل أول وزارة التربية والتعليم- رئيس قطاع التعليم. نائب وزير التربية والتعليم لشؤون المعلمين " حالياً "
٦	أ.د رضا مسعد ابو عصر	أستاذ المناهج وطرق تدريس	جامعة دمياط مصر	وكيل أول وزارة التربية والتعليم " سابقاً " - أمين اللجنة العلمية لترقيات الأساتذة والأساتذة المساعدين للمناهج وطرق

		الرياضيات		التدريس–رئيس الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات" حالياً"
٧	أ.د رمضان محمد رمضان	أستاذ علم النفس التربوي	جامعة بنها مصر	عميد كلية التربية النوعية ببنها-مدير الأكاديمية المهنية للمعلمين " سابقاً " - مدير المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي" حالياً"
٨	أ.د سعيد عبد الله رفاعي لافي	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية	جامعة العريش مصر	العميد الأسبق لكلية التربية بالعريش- نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث – قائم " حالياً" بأعمال رئيس جامعة العريش.
٩	أ.د سعيد عبده نافع	أستاذ المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات	جامعة الإسكندرية - مصر	نائب رئيس جامعة الإسكندرية، ورئيس جامعة دمنهور الأسبق – خبير التخطيط الاستراتيجي وإعداد التقارير السنوية بالجامعات السعودية.
١٠	أ.د عبد التواب عبد اللاه دسوقي	أستاذ اجتماعيات التربية	جامعة أسيوط مصر	العميد الأسبق لكلية التربية بجامعة أسيوط – مدير مركز تطوير التعليم الجامعي، والمشرف على فرع الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد – أمين لجنة قطاع الدراسات التربوية بالمجلس الأعلى للجامعات.
١١	أ.د عبد اللطيف حسين حيدر	أستاذ مناهج وطرق تدريس العلوم	جامعة صنعاء اليمن	منسق الاعتماد الأكاديمي، وعميد كلية التربية – جامعة الإمارات " سابقاً" – وزير التربية والتعليم باليمن " سابقاً" – خبير الجودة بمكتب التربية العربي لدول الخليج
١٢	أ.د عنتر صلحي عبد اللاه طليبة	أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية	جامعة جنوب الوادي - مصر	منسق برنامج تطوير كليات التربية FOER التابع لمشروع تطوير التعليم ERP ، واستشاري التنمية المهنية والمؤسسية POD التابع لمشروع تطوير التعليم ERP (سابقاً). أستاذ زائر بكلية الإنسانيات، بجامعة كالرتون بكندا ٢٠٢٠

١٣	أ.د عوشة احمد المهيري	أستاذ التربية الخاصة	جامعة الامارات الإمارات	رئيس قسم التربية الخاصة – مساعد عميد كلية التربية بجامعة الإمارات لشؤون الطلبة.
١٤	أ.د الغريب زاهر إسماعيل	أستاذ تكنولوجيا التعليم	جامعة المنصورة مصر	- مقرر اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة المساعدين في المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم . - رئيس مجلس إدارة الجمعية الدولية للتعليم والتعلم الالكتروني-مدير أمانة اتحاد جامعات العالم الإسلامي ، ومدير مديرية التربية بمنظمة الإيسيسكو " سابقاً "
١٥	أ.د ماهر اسماعيل صبري	أستاذ مناهج وطرق تدريس العلوم	جامعة بنها مصر	رئيس قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم " السابق بكلية التربية – جامعة بنها" - رئيس مجلس إدارة رابطة التربويين العرب
١٦	أ.د محمد ابراهيم الدسوقي	أستاذ تكنولوجيا التعليم	جامعة حلوان مصر	نائب مدير الأكاديمية المهنية للمعلمين " سابقاً " – رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي
١٧	أ.د محمد عبد الظاهر الطيب	أستاذ علم النفس الكلينيكى والعلاج نفسي	جامعة طنطا مصر	العميد الأسبق لكلية التربية بجامعة طنطا- خبير بالهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بمصر ، وبقطاع كليات التربية بالمجلس الأعلى للجامعات.
١٨	أ.د محمد الشيخ حمود	أستاذ الصحة النفسية	جامعة السلطان قابوس - عُمان	خريج جامعة لايبزيغ - ألمانيا –رئيس قسم الصحة النفسية والتربية التجريبية وعميد لكلية التربية جامعة دمشق – سوريا- "سابقاً" – عضو الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي ACA – رئيس التحرير " السابق" لمجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس.
١٩	أ.د مصطفى بن أحمد الحكيم	أستاذ الأصول الدينية للتربية . التربية الأسرية	وزارة التربية الوطنية - المغرب	-خبير تربوي بوزارة التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي بالمغرب - رئيس مجلس إدارة المركز الدولي للاستراتيجيات التربوية والأسرية- بريطانيا

٢٠	أ.د مني محمد ابراهيم غنايم	أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم	جامعة المنصورة - مصر	العميد السابق لكلية الآداب بدمياط- مدير مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة المنصورة – مقرر اللجنة العلمية لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في أصول التربية والتخطيط التربوي
٢١	أ.د ناصر أحمد الخوالده	أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الاسلامية	الجامعة الأردنية _ الأردن	عميد كلية الدراسات الإنسانية التربوية بعمان– نائب ثم رئيس جامعة العلوم الإسلامية العالمية " سابقاً" – خريج جامعة نبراسكا – بريطانيا.
٢٢	أ.د نياف بن رشيد الجابري	أستاذ اقتصاديات التعليم وسياسته	جامعة طيبة - السعودية	عميد كلية التربية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة" سابقاً" – المشرف العام على البحوث والبيانات بهيئة تقويم التعليم والتدريب بالمملكة – وكيل وزارة التعليم بالسعودية" سابقاً".
٢٣	أ.د يوسف الحسيني الإمام	أستاذ تربويات الرياضيات	جامعة طنطا مصر	الوكيل السابق للدراسات العليا والبحوث بجامعة طنطا – عضو فريق الاعتماد الأكاديمي لكلية التربية بجامعة الإمارات " سابقاً " -

قواعد النشر بمجلة كلية التربية بالعريش

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تتوافر فيها الأصالة والمنهجية السليمة على ألا يكون البحث المقدم للنشر قد سبق وأن نشر، أو تم تقديمه للمراجعة والنشر لدى أي جهة أخرى في نفس وقت تقديمه للمجلة.

٢. تُقبل الأبحاث المقدمة للنشر بإحدى اللغتين: العربية أو الإنجليزية.

٣. تقدم الأبحاث – عبر موقع المجلة ببنك المعرفة المصري

https://foej.journals.ekb.eg

الكترونياً مكتوبة بخط (Simplified Arabic)، وحجم الخط ١٤، وهوامش حجم الواحد منها ٢.٥سم، مع مراعاة أن تنسق الفقرة بالتساوي ما بين الهامش الأيسر والأيمن (Justify). وترسل إلكترونياً على شكل ملف (Microsoft Word).

٤. يتم فور وصول البحث مراجعة مدى مطابقته من حيث الشكل لبنط وحجم الخط ، والتنسيق ، والحجم وفقاً لقالب النشر المعتمد للمجلة ، علماً بأنه يتم تقدير الحجم وفقاً لهذا القالب ، ومن ثم تقدير رسوم تحكيمه ونشره.

٥. يجب ألا يزيد عدد صفحات البحث بما في ذلك الأشكال والرسوم والمراجع والجداول والملاحق عن (٢٥) صفحة **وفقاً لقالب المجلة**. (الزيادة برسوم إضافية). ويتم تقدير عدد الصفحات بمعرفة هيئة التحرير قبل البدء في إجراءات التحكيم

٦. يقدم الباحث ملخصاً لبحثه في صفحة واحدة، تتضمن الفقرة الأولى ملخصاً باللغة العربية، والفقرة الثانية ملخصاً باللغة الإنجليزية، وبما لا يزيد عن ٢٠٠ كلمة لكل منها.

٧. يكتب عنوان البحث واسم المؤلف والمؤسسة التي يعمل بها على صفحة منفصلة ثم يكتب عنوان البحث مرة أخرى على الصفحة الأولى من البحث ، والالتزام في ذلك بضوابط رفع البحث على الموقع.

٨. يجب عدم استخدام اسم الباحث في متن البحث أو قائمة المراجع ويتم استبدال الاسم بكلمة "الباحث"، ويتم أيضاً التخلص من أية إشارات أخرى تدل على هوية المؤلف.

٩. البحوث التي تقدم للنشر لا تعاد لأصحابها سواءً قُبل البحث للنشر، أو لم يُقبل. وتحتفظ هيئة التحرير بحقها في تحديد أولويات نشر البحوث.

١٠. لن ينظر في البحوث التي لا تتفق مع شروط النشر في المجلة، أو تلك التي لا تشتمل على ملخص البحث في أي من اللغتين ، وعلى الكلمات المفتاحية له.

١١. يقوم كل باحث بنسخ وتوقيع وإرفاق إقرار الموافقة على اتفاقية النشر. وإرساله مع إيصال السداد ، أو صورة الحوالة البريدية أو البنكية عبر إيميل المجلة J_foea@Aru.edu.eg قبل البدء في إجراءات التحكيم

١٢.يتم نشر البحوث أو رفض نشرها في المجلة بناءً على تقارير المحكمين، ولا يسترد المبلغ في حالة رفض نشر البحث من قبل المحكمين.

١٣.يُمنح كل باحث إفادة بقبول بحثه للنشر بعد إتمام كافة التصويبات والتعديلات المطلوبة.

١٤.في حالة قبول البحث يتم رفعه على موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ضمن العدد المحدد له من قبل هيئة التحرير ، ويُرسل للباحث نسخة بي دي أف من العدد ، وكذلك نسخة بي دي أف من البحث (مستلة).

١٥.يمكن – في حالة الحاجة – توفير نسخة ورقية من العدد ، ومن المستلات مقابل رسوم تكلفة الطباعة ، ورسوم البريد في حالة إرسالها بريدياً داخل مصر أو خارجها.

١٦.يجدر بالباحثين (بعد إرسال بحوثهم ، وحتى يتم النشر) المتابعة المستمرة لكل من:

–موقع المجلة المربوط ببنك المعرفة المصري

https://foej.journals.ekb.eg

–وبريده الالكتروني الشخصي لمتابعة خط سير البحث عبر رسائل تصله تباعاً من إيميل المجلة الرسمي على موقع الجامعة J_foea@Aru.edu.eg

١٧.جميع إجراءات تلقي البحث، وتحكيمه، وتعديله، وقبوله للنشر، ونشره ؛ تتم عبر موقع المجلة ، وإيميلها الرسمي، ولا يُعتد بأي تواصل بأية وسيلة أخرى غير هاتين الوسيلتين الالكترونيتين.

محتويات العدد (السادس والعشرون)

السنة السابعة		هيئة التحرير	
الرقم	عنوان البحث	الباحث	الصفحات
مقال العدد			
١	التخطيط الاستراتيجي لبناء الموارد البشرية بجامعة العريش (الأهميــة وحتمية البدايــة)	أ.د/ أحمد عبد العظيم سالم أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوي رئيس قسم أصول التربية بكلية التربية جامعة العريش	١٧-٢٧
بحوث العدد			
١	معوقات التعلم الالكتروني عن بعد في المرحلة الثانوية تبعا لمتغيري الصف والنوع الاجتماعي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة في تربية الطفيلة في الاردن	د/ جلال محمد عثمان حسين مديرية تربية الطفيلية الأردن	٣١-٧٢
٢	رؤية مستقبلية لتطوير إدارة المؤسسة التعليمية على ضوء التوازن بين الإدارة المركزية والإدارة اللامركزية	د. هند محمد محسن الشريف دكتوراه الفلسفة فى التربية تخصص إدارة تعليمية د. نجلاء محمد محسن الشريف دكتوراه الفلسفة فى التجارة تخصص إدارة الأعمال	٧٣-١١٠
٣	فاعلية برنامج قائم على التعلم السريع في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي والاتجاه نحو تعلُّم اللغة العربية لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي	أ.د. سعيد عبد الله لافي رفاعي أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية كلية التربية – جامعة العريش د. كمال طاهر موسى ناصف أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد كليةالتربية – جامعةالعريش الباحث/ أحمد محسن محمد السيد سليمان معلم اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية	١١١-١٤٣

٤	البيئة الحاضنة للانحراف الفكري في مرحلة الروضة – دراسة تحليلية	أ.د. رفعت عمر عزوز أستاذ أصول التربية كلية التربية – جامعة العريش أ.د. أحمد عبد العظيم سالم أستاذ ورئيس قسم أصول التربية كلية التربية – جامعة العريش الباحثة/ أسماء عبد الستار أحمد مدرس مساعد بقسم أصول التربية	١٤٥-١٧٧
٥	نمو الأنا وفق نظرية إريكسون وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من الشباب الجامعي (دراسة تحليلية كلينيكية)	أ.د. صـلاح فؤاد محمـد أستاذ الصحة النفسية كلية التربية – جامعة قناة السويس أ.د. السيد كامل الشربيني منصور أستاذ الصحة النفسية كليةالتربية – جامعةالعريش الباحثة/ حنان أحمد عيد محمد القيم معلم خبير بالتربية والتعليم	١٧٩-٢٠٢
٦	تحسين أداء العاملين بإدارة الشئون القانونية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة شمال سيناء في ضوء مدخل القيادة الأخلاقية	أ.د. إبراهيم عباس الزهيري أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التربوية الأسبق كلية التربية – جامعة حلوان د. أحمد سلمى أرناؤوط أستاذ مساعد ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية كليةالتربية – جامعةالعريش الباحثة/ شيماء جابر عبدالفتاح محمد	٢٠٣-٢٦١

تقديم

الوفـــاء بالوعـــد

شكراً لكل من استجاب للدعوة

أهلا بكل من انضم إلينا

بقلم : هيئة التحرير

قبل شهور ؛ وعدت هيئة تحرير مجلة كلية التربية بجامعة العريش قراءها من الأساتذة والباحثين بإحداث نقلة نوعية في المجلة، والسير قدماً في تحقيق رؤية المجلة ورسالتها وأهدافها الاستراتيجية بأن تصبح المجلة وعاء عربياً ودولياً للنشر بعد أن تمتعت المجلة – خلال العامين الماضيين – بسمعة محلية طيبة، ولله الحمد.

يأتي العدد الحالي ، وقد أتمت هيئة التحرير – خلال الشهور الأربعة السابقة– ما يلي:

- الحصول على ترقيم دولي للنسخة الالكترونية للمجلة هو ٢٧٣٥-٥٦٩١ ؛ ليُضاف إلى الترقيم الدولي للنسخة الورقية للمجلة.
- تدشين الموقع الالكتروني للمجلة على بنك المعرفة المصري، ورابطه:

https://foej.journals.ekb.eg

وجاري تحميل جميع بحوث المجلة التي تضمنتها أعدادها الصادرة خلال السنوات الخمس الأخيرة (قرابة ال ٢٠ عدداً تحتوي حوالي ١٥٠ بحثاً ومقالة علمية)

- التواصل مع أكثر من (٢٠٠ أستاذ جامعي وباحث) ، يمثلون التخصصات التربوية المختلفة ، وذلك في كليات التربية ، والتربية النوعية، والطفولة المبكرة، وعلوم ذوي الاعاقة والتأهيل ، والمراكز البحثية ذات العلاقة

بالتربية والتعليم، ودعوتهم للمشاركة في تحكيم ما يرد للمجلة من إنتاج علمي خلال العامين ٢٠٢١م ، و٢٠٢٢م ، وقد استجاب لهذه الدعوة (١٤٩ أستاذاً وباحثاً) يمثلون جميع التخصصات التربوية في معظم الجامعات المصرية.

ولزاماً على هيئة تحرير مجلة كلية التربية بجامعة العريش في كلمتها في هذا العدد أن تتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لجميع الأساتذة الذين رحبوا بالتعاون معنا في تحكيم البحوث المقدمة للنشر ، وهو ما وفر لنا قاعدة معلومات ثرية لمحكمين متميزين، نتشرف بانضمامهم إلى أسرة المجلة.

- التواصل مع ما يقارب الـ (٣٠) من القيادات والخبراء التربويين على المستوى الوطني والعربي والدولي : وزراء تعليم ، ورؤساء ونواب رؤساء جامعات، ومديري مراكز بحثية قومية ، وعمداء ووكلاء كليات ، ومقرري وأمناء لجان علمية دائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في تخصصات تربوية مختلفة ورؤساء مجالس إدارة منظمات مهنية وجمعيات علمية، وغيرها، كانوا أو مازالوا في مناصبهم الأكاديمية والإدارية ، وقد رحب من بينهم (٢٣ أستاذاً خبيراً وقائداً تربوياً) من الدول : الأردن ، والإمارات، والسعودية ، وسوريا ، عُمان ، والمغرب ، واليمن ، وممن ينتمون لجامعات في كندا، وبريطانيا، وألمانيا ، إلى جانب الخبراء والقادة التربويين المصريين بالمشاركة في الهيئة الاستشارية الدولية للمجلة.

نتشرف – هيئة تحرير مجلة كلية التربية بجامعة العريش – بوجود هيئة استشارية للمجلة ، متميزة ، على هذا القدر من الخبرات الثرية ، والمكانة الرائدة في بلدانهم وجامعاتهم ومراكزهم .

نشكرهم ، كل باسمه ومنصبه وقدره ، ونقدر استجابتهم ، وقبولهم هذا العمل التطوعي ، رغم مشاغل كل منهم الأكاديمية والإدارية.

وبالطبع ، ترحيب خاص بكل الأساتذة من غير المصريين ؛ باعتبارهم ضيوفاً علينا في مصر بعامة ، وفي جامعة العريش بخاصة.

والشكر والتقدير لكل من :

- معالي الأستاذ الدكتور / سعيد عبد الله لافي رفاعي رئيس جامعة العريش.
- سعادة الأستاذ الدكتور / رفعت عمر عزوز عميد كلية التربية.

فقد حرصا أن تحظى الهيئة الاستشارية بمباركة مجلس الكلية الموقر ، وبقرار من معالي رئيس الجامعة ، وأوصيا بتوجيه شكر باسم الكلية والجامعة لجميع أعضاء هذه الهيئة الموقرة.

ويتبقى الإشارة إلى أنه من حسن الطالع أن تصادف هذا التطورات ، وتلك النقلة النوعية للمجلة، إصدار العدد الحالي : عدد أبريل ٢٠٢١ م ، ومصر – كلها– وسيناء في القلب منها تحتفل بأعياد تحرير سيناء ، وكأن جامعة العريش ، وكلية التربية تهدي الباحثين بما يثلج صدورهم بارتقاء المجلة لهذا المستوى المتميز؛ لتكون ضمن واحدة ضمن مجلات كليات التربية المتصدرة لتصنيف المجلس الأعلى للجامعات

وتتعهد هيئة تحرير مجلة كلية التربية بجامعة العريش بالاستمرار في مسيرة التطوير تحت قيادة مجلس إدارتها، وبتوجيه من مستشاريها الخبراء المتميزين، وبتعاون محكميها المتمكنين، وبفكر وإبداعات أعضائها الشباب الواعدين.

والله الموفق

هيئة التحرير

البحث الخامس

نمو الأنا وفق نظرية إريكسون وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من الشباب الجامعي (دراسة تحليلية كلينيكية)

أ.د. صـــلاح فـــؤاد محمـــد
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة قناة السويس

أ.د. السيد كامل الشربيني منصور
أستاذ الصحة النفسية
كليةالتربية – جامعةالعريش

الباحثة/ حنان أحمد عيد محمد القيم
معلم خبير بالتربية والتعليم

نمو الأنا وفق نظرية إريكسون وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من الشباب الجامعي (دراسة تحليلية كلينيكية)

إعداد

أ.د. صـــلاح فـــؤاد محمـــد
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة قناة السويس

أ.د. السيد كامل الشربيني منصور
أستاذ الصحة النفسية
كليةالتربية – جامعةالعريش

الباحثة/ حنان أحمد عيد محمد القيم
معلم خبير بالتربية والتعليم

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين نمو الأنا وفق نظرية اريكسون والاتجاه نحو التطرف لدى عينة من الشباب الجامعي. وتكونت العينة من (٢٥٠) من طلاب الجامعة. وتم استخدام قائمة اريكسون المعدلة لمراحل النمو نمو الأنا إعداد (Darling-Fisher & Leidy(2018، ومقياس الاتجاه نحو التطرف (إعداد الباحثة) ، وكشفت النتائج عن وجود مستوى" متوسط" من نمو الأنا لدى الشباب الجامعي. وعن وجود مستوى "متوسط" من الاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي. وعن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث على قائمة إريكسون لنمو الأنا، بينما كشفت عن وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث لصالح الذكور. وكشفت النتائج أيضًا عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين نمو الأنا وفق نظرية إريكسون والاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي.

الكلمات المفتاحية: نظرية إريكسون – التطرف– – الشباب الجامعي

Abstract

The present study aimed to investigate the relationship between ego development according to Erikson's theory and the attitude towards extremism among a sample of university youth. The sample of the study consisted of (250) university students, divided equally between males and females. The study used the Modified Erikson Psychosocial Stage Inventory,Youth altitude towards extremisms scale,Rorschach Test, and Thematic Apperception Test. The results revealed a "medium" level of ego development on Modified Erikson Psychosocial Stage Inventory, and a "medium" level of the attitude towards extremism on youth altitude towards extremisms scale among university youth. The results also revealed a negative statistically significant correlation between the ego development according to Erikson's theory And the attitude towards extremism among university youth, and the absence of statistically significant differences between the mean scores of males and females Modified Erikson Psychosocial Stage Inventory while it revealed the existence of statistically significant differences between the mean scores of males and females of university youth on youth altitude towards extremisms scale and differences in favor of males. The results of the clinical study resulted in a dynamic relationship between the ego development according to Erikson's theory and the attitude towards extremism in the case of the study.

Key words: Erikson's theory - extremism - - university youth

مقدمة:

الشباب هم عماد الوطن وسواعده القوية، وهم حصنه المنيع، ودرعه الواقي. والشباب هم الطاقة الهائلة التي بها ينتصر الوطن ويرتقي. ونظرا لما يتمتعون به من قوة وعزيمة وحيوية ونشاط، فهم الركيزة الأساسية لبناء الأمة، وأساسُ الإنماء والتّطور فيها، وهم بُناةُ مجدها وحَضارتها وحُماتها، وخَطُّ الدِّفاعِ الأوَّلِ والأخيرِ عنها.

وهذا ما يجعل أعداء الوطن يستهدفون شبابه، وقد ساعدهم على ذلك في الآونة الأخيرة، الاضطرابات السياسية والأزمات الاقتصادية التي تعرضت لها البلاد والتي أدت إلى حالة من عدم الاستقرار والتغير المستمر أوجدت بدورها فراغًا أتاح للأفكار المتطرفة أن تزدهر، وأصبح الشباب بشكل عام والطلّاب بشكل خاص فئةً مستهدفة

من قبل أصحاب الأيديولوجيات المتطرّفة سواء كان ذلك عبر الشبكة العنكبوتية أم في الحياة الواقعيّة.

وقد أكد "إريكسون" في نظريته "نمو الأنا النفس اجتماعي" على أثر العوامل الثقافية والمتغيرات الاجتماعية المتمثلة في الأسرة والمدرسة ودائرة المعارف والأصدقاء في تشكيل شخصية الفرد، وتحديد اتجاهاته، وذلك وفق مبدأ التطور المتعاقب الذي يشير إلى أن "نمو الأنا" يتم من خلال ثمانية مراحل ذات علاقة ديناميكية، يواجه الفرد في كل مرحلة من هذه المراحل حاجة ملحة مرتبطة بنضجه البدني، أطلق عليها "إريكسون" مصطلح "أزمة" فإذا نجح الفرد في إشباع هذه الحاجة الضرورية، فقد تجاوز أزمة المرحلة بنجاح وانتقل إلى المرحلة التالية. وإذا عجز الفرد عن إشباع حاجته وتحقيق المتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه، فشل في تجاوز "أزمة النمو" الخاصة بتلك المرحلة. ووفق نظرية إريكسون فإن الشباب الذي يفشل في تجاوز ازمات نمو الأنا فإنه يلجأ إلى تبني الهوية السالبة وقد يتجه نحو التطرف.

مشكلة الدراسة:

لقد تعرضت محافظة شمال سيناء في الآونة الأخيرة لهجمات إرهابية من جانب الجماعات المعادية للوطن، وتم استخدامها كمسرح لنشر الفكر المتطرف واستقطاب الشباب الذي يعاني من مشاكل وأزمات نفس–اجتماعية، ما كلف البلاد الكثير من الأرواح والأموال سعيا لمحاربة التطرف والقضاء عليه.

وفي هذا الصدد كشفت نتائج دراسة بشرى عماد(٢٠٠٧) عن وجود مستوى مرتفع من الاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الجامعة. وعن الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الاتجاه نحو التطرف، فقد وجد اتساق إلى حد كبير في نتائج الدراسات التي عنيت بفحص هذه الفروق، فقد انتهت نتائج دراسات فاتن داوود(٢٠١٥) ومحمد محمود (٢٠١٨) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في مستوى الاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي لصالح الذكور. بينما انتهت نتائج دراسة

علاء زهير (٢٠١٥) إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في ضوء العرض السابق في الآتي:

١- هل يتباين مستوى نمو الأنا لدى الشباب الجامعي؟

٢- هل يتباين مستوى الاتجاه نحو التطرف دلى الشباب الجامعي؟

٣- هل توجد فروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على قائمة إريكسون لنمو الأنا؟

٤- هل توجد فروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الاتجاه نحو التطرف؟

٥- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات نمو الأنا ودرجات الاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى فحص معلات الانتشار في مستوى نمو الأنا ومستوى الاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي، وفحص الفروق بين الذكور والإناث في مستوى نمو الأنا ومستوى الاتجاه نحو التطرف. وتحديد العلاقة الارتباطية بين نمو الأنا وفق نظرية إريكسون والاتجاه نحو التطرف.

فروض الدراسة

في ضوء نتائج البحوث والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة كما يلي:

١. يتباين مستوى نمو الأنا لدى أفراد عينة الدراسة من الشباب الجامعي.

٢. يتباين مستوى الاتجاه نحو التطرف لدى أفراد عينة الدراسة من الشباب الجامعي.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة على قائمة إريكسون لنمو الأنا".

٤. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الذكور والإناث من لدى أفراد عينة الدراسة من الشباب الجامعي على مقياس الاتجاه نحو التطرف وذلك لصالح الذكور.

٥. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متوسط درجات نمو الأنا ومتوسط درجات الاتجاه نحو التطرف لدى أفراد عينة الدراسة من الشباب الجامعي

عينة الدراسة

قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من المجتمع الأصلي للدراسة وذلك من فرق دراسية مختلفة وكذلك من تخصصات وأقسام مختلفة من غير المشاركين في العينة الاستطلاعية. وذلك من أجل تطبيق قائمة إريكسون المعدلة للنمو النفس اجتماعي. ومقياس الاتجاه نحو التطرف. وبلغ عدد أفراد العينة المختارة (٢٥٠) طالب وطالبة متوسط عمري ٢٠,٢٩٦ وانحراف معياري ١,٢٥٨.

أدوات الدراسة

تتمثل الأدوات التي تم استخدامها في هذه الدراسة في الأدوات التالية:

- قائمة إريكسون المعدلة لمراحل النمو النفس اجتماعي: إعداد Darling-Fisher&Leidy (2018) تعريب الباحثة.
- مقياس الاتجاه نحو التطرف (إعداد الباحثة).

الاطار النظري

أولاً: نمو الأنا وفق نظرية إريكسون

هي "ذلك الجزء من "الهي" الذي تم تعديله نتيجة الاحتكاك المباشر بالعالم الخارجي". وتمثل " الأنا" ما نسميه العقل والتعقل، أي على النقيض من" الهي" الذي يحتوي على المشاعر (Freud, 1961,25) وفيما يلي مراحل نمو الأنا وفق نظرية اريكسون.

المرحلة الأولى: الثقة مقابل عدم الثقة Trust Vs. Mistrust

يكتسب الطفل ثقته بنفسه من خلال الرعاية المنتظمة والمتوقعة من الأم له، والمتمثلة في الطعام، والنوم العميق، والراحة التامة المتعلقة بعملية التخلص من الفضلات، فاستمرار، واتساق، وانتظام هذه الرعاية تجعل الطفل يكتسب الثقة في الأم، ثم تنتقل هذه الثقة للعالم من حوله. ويظهر أول إنجاز اجتماعي للطفل في استعداده في ترك الأم تغيب عن عينيه فلا يشعر عندئذٍ بالقلق المفرط والغضب الشديد، فقد أصبحت الأم بالنسبة له مصدر اليقين الداخلي، والثقة. إضافة إلى كونها توقعًا خارجيًا بمعنى أنها تلبي كل احتياجاته التي يتوقع منها تلبيتها في نفس التوقيت المعتاد وبنفس الطريقة المعتادة، ما يغرس في نفسه بدايات الإحساس بالكيان. وفي علم الأمراض النفسية يظهر غياب الثقة الأساسية بوضوح عند دراسة الفصام في مرحلة الطفولة. وعلى المدى البعيد يظهر الضعف الكامن في الثقة الأساسية لدى الأفراد في مرحلة البلوغ حيث يظهر الانسحاب في الشخص المصاب في الفصام. وكذلك في حالات الاكتئاب المعتادة، وفي مثل هذه الحالات تعتبر عملية إعادة الثقة هي أهم مطلب من مطالب العلاج (Erikson,1950, 247).

المرحلة الثانية: الاستقلالية مقابل الشك والخجل Autonomy vs. Shame

تغطي هذه مرحلة الطفولة المبكرة ، وخلالها يحاول الطفل إتقان التدريب على استعمال المرحاض. وتعتبر هذه المرحلة حاسمة فيما يتعلق بالحب والكره، والتعاون والعناد، وحرية التعبير عن النفس أو قمع حرية التعبير عن النفس. فإذا قام الطفل بضبط النفس بدون أن يفقد تقديره لذاته، تولد لديه شعور راسخ وثابت بالإرادة والفخر أما إذا زاد التدخل وفقد الفرد القدرة على الضبط الذاتي، تولد لدى الفرد شعور راسخ بالشك والخزي. وهذا الشعور الأساسي بالشك قد يتحول لاحقًا إلى شك قهري ومخاوف بارانويا وشعور بالاضطهاد واعتقاد بوجود مضهديين مختبئين له في الخلف (Erikson, 1950, 251).

المرحلة الثالثة: المبادرة مقابل الشعور بالذنب Initiative vs. Guilt

وكل مرحلة يمر بها الطفل لها ما يميزها من نشاط وحيوية، وما يميز هذه المرحلة هو المبادرة، فالطفل فجأةً يظهر كما لو كان قد كبر كليةً .. كبر جسده، كما كبرت شخصيته. لقد أصبح الآن أكثر نشاطًا ومليئًا بالطاقة الفياضة التي تنسيه الفشل بسرعة وتقربه من الهدف، حتى ولو كان هذا الهدف خطرًا. يكون الطفل في هذه المرحلة أكثر نشاطاً وأكثر حركة. والخطورة في هذه المرحلة تكمن في الشعور بالذنب. وفي هذه المرحلة تظهر الغيرة لا سيما من الأشقاء الأصغر سنًا. وتكون المبادرة مصحوبة بالغيرة والمنافسة. ويؤدي الفشل إلى الانسحاب والشعور بالذنب والقلق. وفي هذه المرحلة يشبع الطفل رغباته في الخيال بأن يصبح عملاقًا أو نمراً. لكن في أحلامه هو يجري من الرعب خوفًا على حياته الغالية. هذه هي مرحلة "عقدة الخصاء" . وفيها يتعلم الطفل المسئولية الأخلاقية، ويتعلم القيام ببعض المسئوليات، والوظائف الصغيرة ، ويقوم ببعض الأدوار. ويشعر الطفل بنشوة الانجاز عندما يستخدم الأدوات والأسلحة ببراعة أو عند الاهتمام بالأطفال الأصغر سنًا" وفيما يتعلق بالمرض النفسي في مرحلة البلوغ، وفما يتبقى من صراع المبادرة في مرحلة البلوغ هو ذلك الإنكار الهستيري Hysterical Denial والذي ينتج عن كبت الرغبة والغضب. وكذا قد يتعرض الفرد للأمراض السيكوسوماتية (Erikson, 1950,255).

المرحلة الرابعة: الاجتهاد مقابل الشعور بالنقص Industry vs. Inferiority

وبوصوله لمرحلة الكمون يتعلم الطفل أن يكسب الاهتمام والتقدير بإنتاج الأشياء. إذ يعلمه مبدأ العمل سعادة الانتهاء من العمل، والاهتمام المستمر والاجتهاد الدؤوب ويصبح مستعدًا لإتقان المهارات وأداء المهام. لقد تولد لديه الشعور بالاجتهاد ويكيف نفسه على التعامل مع القوانين والأدوات. لقد حلت رغبته في الانتاج تدريجيًا محل رغبته في اللعب. في كل الثقافات يتعلم الطفل في هذه المرحلة بعض التعليم المنهجي ويتعلم استخدام أساسيات التكنولجيا ويصبح قادرًا على استخدام الأواني، ولأدوات والأسلحة التي يمتلكها. وتعتبر المدرسة ثقافة كاملة بذاتها بأهدافها الخاصة،

وقيودها وإنجازاتها أو بخيبة الأمل .. لقد أتقن في هذه المرة عملية التنقل. ويكمن الخطر في هذه المرحلة في شعور الطفل بعدم الكفاءة أو في شعوره بالنقص عندما ييأس الطفل من استخدام أدواته ومهاراته أو في تحديد منزلته بين رفاقه، فسوف يصاب بالإحباط، وإذا فقد الطفل الأمل في الاجتهاد، فقد ينتكس ويعود مرة أخرى للمنافسة الأسرية، ويشعر الطفل بأنه محكوم عليه بالفشل ،أو بعد الكفاءة، وهنا يقع على المجتمع دور هام. ويعرقل نمو الطفل إذا لم تهيء الأسرة طفلها لدخول المدرسة، وإذا فشلت المدرسة في تقوية وتعزيز وعود المراحل السابقة. ويطلق فرويد على هذه المرحلة " مرحلة الكمون" ولكنه الكمون الذي يسبق عاصفة المراهقة، حيث تدمج جميع الدوافع السابقة في تركيبة جديدة تحت هيمنة "الجنس". هذه المرحلة تعتبر اجتماعيًا حاسمة حيث أن "الاجتهاد" يتضمن العمل مع آخرين، حيث تغرس روح التكنولوجيا في هذه المرحلة. ويوجد خطر أساسي آخر، ألا وهو تقييد الفرد لنفسه، وتضييق آفاقه بحيث يجعل عمله فقط، هو المعيار الوحيد لقيمته ما يجعله عبدًا للتكنولوجيا والقوة الأساسية لهذه المرحلة هي" القدرة" (Erikson, 1950,255)

المرحلة **الخامسة: الهوية مقابل اضطراب الدور Identity vs. Role Confusion**

سن البلوغ حيث انتهاء مرحلة الطفولة وبداية الشباب، وحيث النمو السريع للجسم. كذلك الذي يحدث في مرحلة الطفولة المبكرة، وحيث النضج التناسلي والثورة الفسيولوجية. ويحدث التفاعل في هذه المرحلة في شكل تحديد الهوية، وهي أكبر من حاصل جمع هويات الطفولة، بل هي قدرة "الأنا" على دمج هذه الهويات مع تقلبات الليبيدو والمواهب الممنوحة والفرص والأدوار الاجتماعية المتاحة.. مرحلة نفس اجتماعية بين الطفولة والبلوغ، بين الأخلاقيات التي تعلمها في الطفولة، وبين الأخلاقيات المطلوب تعلمها في البلوغ. إنها الأيدولوجية الفكرية والنظرة الايدلوجية للمجتمع الذي يتحدث بشكل أكثر صراحةً مع المراهق الذي يرغب في أن يكون مرغوبًا من زملائه" (Erikson, 1950,261).

المرحلة السادسة: العلاقة الحميمة مقابل العزلة Intimacy vs. Isolation

يترتب النجاح في هذه المرحلة على النجاح في المرحلة السابقة كما يقاس النجاح فيها بضرورة النجاح في المرحلة التالية . ذلك أن الشخص يخرج من مرحلة التأكيد على هويته الخاصة إلى الرغبة في الاندماج مع آخرين. لقد أصبح الفرد الآن مستعدّ ا للدخول في العلاقة الحميمة، والالتزام، والانتماء المتين، والشراكة، وتتولد لديه قوة أخلاقية تساعده على الالتزام بمبادئ هذه الشراكة ، وقد يتطلب الأمر تقديم بعض التضحيات والتنازلات. إن العلاقة الحميمة مع الآخر تتطلب هوية شخصية آمنة، نجحت في المرحلة السابقة، وتجاوزت أزمة الهوية، واستطاعت توكيد وإثبات الذات، حتى يستطيع الفرد الإقبال على الاندماج مع الآخر بدون الخوف من أن يفقد شيئًا من ذاته. هذه الثقة وذاك الأمان هو شيء هام جدًا للنجاح في المرحلة الحالية، والاستقرار في الحياة . والنجاح في هذه المرحلة يؤدي إلى أن يكتسب الفرد فاعلية الأنا الخاصة بهذه المرحلة ألا وهي فاعلية "الحب" (Erikson, 1950,263)

المرحلة السابعة الانتاجية مقابل الركود Generativity vs. Stagnation

وهي المرحلة الثانية من مراحل نمو البالغين. وتمتد من الخامسة والعشرين إلى سن الرابعة والستين تقريبًا. وهي مرحلة الاستقرار الشخصي والأسري وبذا فقد أصبح الفرد مهيئًا للعطاء للمجتمع، متمثلاً في شريك الحياة، الأبناء، الأسرة الأصل. كما أنها مرحلة الاستقرار التام في العمل أو المهنة حيث يبدأ في العطاء وتعليم الجيل التالي، ونقل الخبرات إليه. ومن المتوقع في هذه المرحلة أن يكون الفرد قادر على توظيف جميع قدراته وإمكاناته في خدمة الآخرين من حوله وهو ما أسماه إريكسون بالإنتاجية أي العطاء. فإذا نجح الفرد في ذلك وأصبح منتجًا معطاءًا بحسب قدراته وإمكانياته فقد نجح في تجاوز الأزمة. واكتسب بالتالي فاعلية الأنا الخاصة بهذه المرحلة وهي "الاهتمام" والتي تنشأ عن من الإحساس بأن شيئًا أو شخصًا ما يهمك. بينما إذا فشل الفرد في هذه المرحلة ولم يستطع توظيف إمكانياته في إفادة من حوله وإسعادهم لا سيما شريك الحياة والأبناء والجيل الأصغر سنًا عمومًا، فقد فشل في هذه

المرحلة وهو ما أسماه إريكسون ب "الركود" والعقم، وبالتالي فهو يكتسب الضد المرضي لفاعلية الأنا الخاصة بهذه المرحلة ألا وهو "الرفض"" (Erikson, 1950,265).

المرحلة الثامنة: تكامل الأنا مقابل اليأس Ego Integrity vs. Despair

وتغطي المرحلة السنية (٦٥) عامًا وما فوقها. عندما يصبح الفرد من كبار السن، تميل الانتاجية إلى الإبطاء. ويبدأ الفرد في استكشاف الحياة كشخص متقاعد. ويبدأ يتأمل إنجازاته فيعزز التكامل إذا اعتبر نفسه ناجحًا في حياته السابقة. فإذا نظر إلى حياته الماضية ورآها غير حافلة بالإنجازات والنجاحات التي كان يبتغيها. شعر بالذنب حول ماضيه. أو شعر أنه لم يحقق أهدافه في الحياة .ويصبح بالتالي غير راضٍ عن حياته. ويصيبه اليأس والاكتئاب. والنجاح في هذه المرحلة يؤدي إلى فاعلية الحكمة. الحكمة التي تمكن الشخص من النظر إلى الوراء على حياته مع شعور الإغلاق والاكتمال، وأيضًا قبول الموت دون خوف. بينما إصابة المرء بالاكتئاب والحزن على ماضيه الفارغ تكسبه الضد المرضي لفاعلية المرحلة الأخيرة من العمر وهو "الازدراء"(Erikson, 1950, 265)

ثانيًا الاتجاه نحو التطرف

(أ) الاتجاه:

يلعب الاتجاه دورًا حيويًا في تحديد شخصية الفرد، ذلك أنه يؤثر على الطريقة التي يدرك بها الأشخاص والأشياء والعالم من حوله، وكذلك يؤثر الاتجاه على التفاعلات الاجتماعية للفرد واستجاباته للمواقف والأحداث من حوله. لذا من المهم معرفة ما هو الاتجاه، وكيف يتشكل، ومدى تأثيره على الفرد والآخرين، وما مدى امكانية تغييره. وفيما يلي سيتم تناول تعريف الاتجاه، وموضوع الاتجاه، ومكونات الاتجاه، ووظائف الاتجاه، تشكيل الاتجاه، نظريات تغيير الاتجاه.

تعريف الاتجاه

عرف كارل يونج Jung (1971) الاتجاه بأنه "استعداد النفس لكى تتفاعل أو تستجيب بطريقة ما" وعرفه "جوردن ألبورت" Allport (1935,810) باعتباره "استعداد نفسي وعصبي تم تشكيله من خلال خبرة الشخص وله تأثير حيوي وفعال في توجيه استجابات الفرد نحو جميع الموضوعات والمواقف المرتبطة بموضوع الاتجاه.

مكونات الاتجاه

وبعد استعراض تعريفات متنوعة للاتجاه ، يتضح أنها بشكل عام تمثل استعداد نفسي وعصبي إيجابي أو سلبي نحو شخص أو مكان أو شيء أو حدث. وله ثلاثة مكونات بحسب نموذج ABC للاتجاهات (Affective, Behavioral, Cognitive) وهذه المكونات هي المكون الوجداني والمكون السلوكي والمكون المعرفي:

- **المكون الوجداني:** وهو استجابة الفرد العاطفية (الحب/ الكراهية) لموضوع الاتجاه. وليكن على سبيل المثال أن هناك فتاة ما لديها فوبيا الفئران فهي بمجرد رؤية الفئران أو التفكير فيها فهي تشعر بالخوف والقلق. وهذه الاستجابة العاطفية كافية لكي تكون لديها اتجاه سلبي نحو الفئران. ويسمى هذا الاتجاه الذي نبع عن المشاعر "اتجاه مبني على العاطفة" Affectively–Based والاتجاهات حول القضايا الساخنة مثل السياسة والجنس والدين تميل إلى أن تكون على أساس عاطفي، لأنها تأتي عادة من قيم الشخص. وتركز معظم البحوث على أهمية المكون الوجداني فاتجاه الشخص نحو موضوع ما لا يمكن أن يتحدد بمجرد المعرفة بموضوع الاتجاه. فالمشاعر تلعب دورها جنبًا إلى جنب مع العمليات المعرفية فيما يتعلق بموضوع الاتجاه (Jain, 2014) وقد افترض جيمس أجروال وناريش مالهوترا (2005) Agarwal & Malhotra نموذج يقوم على أساس التداخل بين العاطفة والاتجاه وقد أثبت هذا النموذج صلاحيته مقارنة بالنموذج التقليدي متعدد السمات Traditional Multiattribute Model

- **المكون السلوكي:** والمكون الثاني للاتجاه هو المكون السلوكي وهو الميل السلوكي سواءً كلامي Verbal أو فعلي Overt لموضوع الاتجاه (Wicker,1969) ويتكون من استجابات سلوكية ملحوظة والتي تعتبر نتيجة لموضوع الاتجاه، وتنطوي على استجابة الشخص (يفضل أو لا يفضل) أن يفعل شيئًا بشأن موضوع الاتجاه .(Alexander, 1966)

وقد يشير المكون السلوكي إلى الخبرات الماضية أو السلوكيات السابقة فيما يتعلق بموضوع الاتجاه. أي أن الاتجاه قد يتشكل بناء على السلوكيات السابقة وعلى سبيل المثال شخص تناول طعامٍ ما فأصابه ألم بالمعدة، فيتكون لديه اتجاه سلبي نحو هذا النوع من الطعام وهو ما يسمى بالاتجاه المبني على أساس السلوك Behaviorally– Based Attitude. وكذا قد يشير المكون السلوكي إلى الميل السلوكى المتوقع من الفرد عندما يتعرض لموضوع الاتجاه وفي المثال السابق كان موضوع الاتجاه هو الخوف والقلق من الفئران. وفي هذه الحالة فإن السلوك المتوقع من هذه الفتاة هو الفزع أو الصراخ مثلًا عند رؤية الفئران.

- **المكون المعرفي:** والمكون الثالث للاتجاه هو المكون المعرفي ويشير إلى الأفكار أو المعتقدات التي يحملها الشخص فيما يخص موضوع الاتجاه (Jain, 2014) والمعتقدات هي المعلومات التي يعرفها الفرد عن موضوع الاتجاه والتي تربط بشكل خاص بين موضوع الاتجاه وسماته. ويعتبر المكون المعرفي هو المخزن الذي ينظم فيه الفرد معلوماته(Fishbein, & Ajzen, 1975) وفي المثال السابق نجد الفتاة التي لديها فوبيا الفئران ربما يكون لديها معتقدات عن الفئران أنها مؤذية أو قذرة.

وظائف الاتجاهات

للاتجاهات وظائف متعددة في حياة الفرد، وهذه الوظائف ليست مستقلة بعضها عن بعضها البعض، بل هي متداخلة ومتناسقة. وقد حدد كاتز(1960) Katzأربع وظائف للاتجاهات هي:

١- النفعية Utilitarian

وتعني أن الأفراد يكونوا اتجاهات إيجابية نحو ما يحقق ويشبع احتياجاتهم، بينما يكونون اتجاهات سلبية نحو الموضوعات التي تلحق بهم الضرر وتكون مصدر تهديد أو سبب عقاب أو تلحق بهم أذى بشكل او بآخر، فالأفراد يتبنون عادةً الاتجاهات التي تحقق لهم أهدافًا معينه ما يعود عليهم بالنفع من وراء تبني هذه الاتجاهات بحسب اعتقادهم ، ومن هذه الأهداف – على سبيل المثال إشباع حاجات معينة مثل الحاجة للحب والتقدير التي قد تدفع بطفلٍ كي يتبنى اتجاه والديه السلبي نحو كرة القدم كي يلق منهم القبول والاستحسان. وعلى النقيض من ذلك تمامًا قد يتبنى مراهق اتجاهًا يناقض موقف والديه نحو قضية ما لمجرد أن يشبع حاجته إلى إثبات الذات وتوكيد الهوية. كذلك أثناء الانتخابات الرئاسية أو انتخابات مجلس الشعب نجد أن الأفراد يتجهون بالتأييد نحو الشخص الذي يظنون أنه سوف يحقق مطالبهم السياسية والاجتماعية والمادية. ومن المنافع التي تجعل الأفراد يكونون اتجاه معين هو تجنب الضرر كإنسان يكون اتجاه سلبي نحو موضوع ما لأنه يسبب له ضرر او ألم أو تهديد أو عقاب. هذا وجدير بالذكر أن الحاجات التي يسعى الأفراد نحو إشباعها ليست دائمًا حاجات طبيعية أو سوية فهناك حاجات مرضية كالحاجة إلى العدوان التي قد تدفع بالشخص للاتجاه نحو التطرف أو الإرهاب.

٢ – المعرفة: Knowledge

يعمل الاتجاه كإطار مرجعي (ذهني) لمعارف الفرد فيؤثر على انتباهه لما يحدث في العالم حوله، ويعمل على تنظيم وتفسير المعلومات الجديدة ويحدد بالتالي استجابات الفرد في الحياة. ولأن الشخص يدرك العالم من خلال اتجاهاته فإن الاتجاه يوفر نوعاً من الثبات والاستقرار في رؤية العالم وتفسير حوادثه، بغض النظر عن كون هذا الفهم والتفسير صحيحًا أو غير صحيح إلا أنه يكون ثابتًا نوعًا ما، لأن هذا الفهم والتفسير للأمور يكون مبني على اتجاه محدد وواضح بالنسبة لصاحب الاتجاه. وهو ما يمنحه القدرة على فهم الأمور والتنبؤ بما سوف يحدث، وما يصحب ذلك من شعور بالسيطرة ويسهم في تكوين الاطمئنان لدى الفرد. وكذا يؤثر الاتجاه على نوع

وكم المعرفة التي نسعى للحصول عليها. فالفرد الذي يتجه إلى لعبة معينة فهو يسعى لجمع معلومات عنها، بينما الفرد الذي لا يتجه إلى هذه اللعبة فهو ليس لديه الدافع للبحث عن معرفة تخص لعبة لا يحبها، وهو ما يؤثر على كمية البحث عن المعرفة المتعلقة بهذه اللعبة. أيضًا معرفتنا باتجاه شخص ما، يسهل علينا عملية التنبؤ بسلوكه.

٣- الدفاع عن الأنا The Ego-Defensive

وغالبًا ما يتبنى بعض الأفراد اتجاهًا معينًا بهدف لا شعوري وهو حماية النفس من القلق الناجم عن عدم القدرة على مواجهة الحقائق المؤلمة مثل الفرد الذي يعاني شعورًا مؤلمًا بالنقص والدونية، فلأنه غير قادر على أن يتحمل مشاعر الألم الناتج عن الاعتراف بهذه الحقيقة المؤلمة، فهو يتبنى اتجاه الغطرسة والاستعلاء كآلية دفاع يخفي بها الحقيقة عن نفسه ويحميها من مشاعر الألم غير المحتملة. وقد يتبنى الفرد اتجاهات معينة كي يبرر صراعاته الداخلية لا سيما تلك التي تحمل معها شعورًا بالذنب. ومن أبرز آليات الدفاع المستخدمة كحماية للذات من مشاعر الألم والصراعات الداخلية الناجمة عن عدم القدرة على تقبل ومواجهة الحقائق المؤلمة {الإنكار – الكبت – الإسقاط، التبرير}.

٤- وظيفة التعبير عن القيم Value-Expressive Function

الوظيفة التقييمية تعتبر الوظيفة الأكثر أهمية في وظائف الاتجاه حيث يجعل الاتجاه عملية التقييم أسهل وأسرع وكذلك يساعدنا الاتجاه على التعبير عن القيم وتوكيد الهوية مع الناس الذين نحبهم ويحمينا من ردود الفعل السلبية (Gregory & Geoff, 2010,5) وبينما تتشكل الاتجاهات الدفاعية "الدفاع عن الأنا" من أجل حماية صورة الذات، تتشكل الاتجاهات التعبيرية من أجل تعزيز صورة الذات والتعبير عنها من خلال التعبير عن القيم والأفكار والمعتقدات التي يتمسك بها الفرد. وبغض النظر عن كون هذه المعتقدات والأفكار صحيحة أو غير صحيحة فهي تؤدي وظيفة

تخدم صاحبها، فهي تؤدي إلى كسب موافقة اجتماعية وتلق استحسانًا من المجموعة التي ينتمي إليها والتي تحمل نفس معتقداته وأفكاره ما يشعره بتوكيد الهوية.

(ب) التطرف

تعريف التطرف

يعرف "ويلنر ودوبلوز" (Wilner and. Dubouloz (2010 التطرف باعتباره "عملية شخصية يتبنى من خلالها الأفراد الأهداف والتطلعات السياسية والاجتماعية، و/ أو الدينية المتطرفة، والسلوك العنيف يحركه ويحفزه عوامل نفسية وعاطفية. وفي سبيل تحقيق أهداف معينة يبرر الفرد استخدام العنف.

نظريات تفسر الاتجاه نحو التطرف:

نظرية الحركة الاجتماعية Social Movement Theory

بدأت نظرية الحركة الاجتماعية في فترة الأربعينيات، بفكرة أن الحركات تنشأ عن عمليات غير عقلانية لسلوك جماعي، يحدث تحت ظروف بيئية ضاغطة، ينتج عنها شعور جماعي بالسخط، وانضمام الأفراد للحركة لأنهم استسلموا بسلبية لهذه القوى الاجتماعية الضاغطة. ورأت "نظريات الحركة الاجتماعية المعاصرة " أن المهام الأولية لأى منظمة أو حركة هي الحفاظ على بقائها واستمراريتها. وهذا يتطلب ابقاء مؤيدين للحركة من أجل الحفاظ عليها. والخسائر البشرية من خلال التناقص الطبيعي والاستنزاف يجب أن تجدد، ويجب أن يضاف أعضاء جدد للحركة كي تنمو، فالنمو ضروري لزيادة نفوذ وقوة الحركة.

وقد وجد أصحاب "نظرية الحركة الاجتماعية" أن الأعضاء عندما يرغبون في تجنيد آخرين، فإنهم يعملون كمستكشفين عقلانيين. وهم يسعون إلى درجة عالية من الفعالية والكفاءة، لذلك هم يسعون إلى التعرف إلى الأشخاص الأكثر عرضة للموافقة على العمل، إذا طلب منهم ذلك، والعمل بشكل فعال في تعزيز قضية.

نظرية علم النفس الاجتماعي

نظرًا لأن التطرف العنيف ظاهرة مرتبطة بالجماعة، فإن الدروس التجريبية لديناميات الجماعة قد تساعد على توضيح السلوك الجماعي للمتطرفين والصراع والديناميات داخل الجماعة. وذلك كما يلي:

السياق الجماعي Group Contexts

السياق الجماعي يرعى المواقف المتطرفة، فالآراء والمواقف الجماعية تميل إلى أن تصبح أكثر تطرفًا في سياق الجماعة من مثيلاتها الفردية، وهي ظاهرة غالبًا ما يشار إليها باسم "الاستقطاب الجماعي" (Borum, 2011).

القرار الجماعي Group Decision Making

والقرار الجماعي غالبًا ما يكون أكثر تحيزًا وأقل عقلانية من القرار الفردي. وتشير الظاهرة بشكل عام إلى "التفكير الجماعي" حيث تتم الموافقة على رأي الجماعة، بغض النظر عن مدى مناسبة القرار (Borum ,2011).

Group Perceptionsمفاهيم الجماعة

وتصبغ مفاهيم الجماعة بلون أعضاء الجماعة وتصنف انحياز مع الجماعة أو خارج الجماعة. ويكون تصنيف وتمييز الأعضاء المنحازين للجماعة بشكل إيجابي، بينما من هم خارج الجماعة، يتم وصمهم بسمات وسلوكيات سلبية Borum, (2011).

المسئولية الجماعية Collective Responsibility

ويشعر الأفراد بمسئولية في حالة السلوك الجماعي. وذلك بسبب توزيع المسئولية على جميع أعضاء الجماعة. ومن يقوم بسلوك عنيف، فهو يقوم به باسم الجماعة.(McCauley & Segal, 1987)

الحوافز والمكافآتIncentives and Rewards

ويسعى الأفراد للالتحاق بالجماعة من أجل الحوافز والمكافآت. والحوافز التي تدعو الأفراد للالتحاق بالجماعة حيوية ومتغيرة. وتختلف باختلاف الأفراد . فمنهم من يلتحق بالجماعة من أجل الانتماء الاجتماعي أو الشعور الذاتي بالمعنى. بينما

يسعى آخرون إلى الإثارة. ويسعى غيرهم إلى المأكل والمأوى واشباع الحاجات الضرورية للبقاء على قيد الحياة.(McCauley & Segal, 1987)

المعايير والقوانين الخاصة بالجماعة internal norms and rules

الجماعات لها قواعد وقوانين خاصة بها والتي تحكم سلوكيات أعضاءها. ولها توقعات ضمنية وصريحة عن أفكار وسلوكيات أعضائها. وهي تستخدم الضغط الاجتماعي من أجل الحصول على موافقة الأعضاء. وكلما كانت الجماعة أكثر تماسكًا وأكثر توافقًا، كلما كانت أكبر قوة وتزيد فرص الإذعان والطاعة. (McCauley & Segal,1987)

واستنادًا إلى تحليلات علم النفس الاجتماعي، توجد عدة "آليات" رئيسية يحدث من خلالها التطرف الجماعي:

- **الاستقطاب الجماعي Group Polarization** واستنادًا إلى مبادئ علم النفس الاجتماعي وديناميات الاستقطاب الجماعي، يعتبر متوسط آراء أعضاء الجماعة أكثر تطرفًا لأنه يناقش بالإجماع.
- **المضاعفة: The Multiplier** أثبتت العديد من دراسات علم النفس الاجتماعي أنه كلما كانت الجماعة أكثر انعزالاً، وأكثر عرضًا للتهديد، كلما كانت أكثر تماسكًا وترابطًا، ما يقوي طاعة الأعضاء.
- **المنافسة: Outbidding** المجموعات المتطرفة تتنافس فيما بينها استنادًا إلى الديناميات داخل الجماعة المنافسة. وعليه فالجماعات الأكثر راديكالية والأكثر تطرفًا، تعتبر هي الأكثر التزامًا والأكثر ورعًا ما يجعلهما هم الأكثر جاذبية لتشكيل أعضاء ومؤيدين.
- **التكثيف: Condensation** الناشط المتطرف في منافسة مع سلطة الدولة وتؤدي الضغوط والمحن التي تتعرض لها الجماعة من سلطة الدولة إلى تسرب الأعضاء الأقل التزامًا، فلا يبقى غير الأكثر الأعضاء النشطاء فقط. ويتضاعف مستوى الراديكالية والالتزام لدى هؤلاء الناشطين الباقين.

- **الانشطار: Fissioning** أي التطرف الجماعي داخل المجموعة الواحدة .وهو دينامية تقوم على ملاحظة أن حدة التوتر والخلاف تؤدي إلى فصائل، فتنشأ جماعات قائمة على أيديولوجية، وأحيانًا هذه الفصائل تشتمل على جماعات منشقة "ومتنافسة. وأحيانًا تحارب بعضها البعض في معركة تطرفية تصاعدية.(McCauley & Segal,1987)

نظرية التحويل

اقترح "لويس رامبو" (1993) Rambo نموذجًا للتحول الديني، يتكون من سبعة مراحل كل مرحلة أو وجه من وجوهه هي عملية تراكمية، ويمكن أن تؤثر بشكل متكرر على المراحل الأخرى. والمراحل السبعة هي:

(١) **السياق:** وتضم الميدان من العوامل الثقافية والبيئية والتاريخية والسياسية والاجتماعية العاملة في جميع مراحل عملية التحويل التي قد تعجل أو تعيق تطورها.

(٢) **الأزمة:** وهي حالة من اختلال التوازن الشخصي، ينجم عادةً عن اضطراب شخصي أو اجتماعي.

(٣) **السعي:** وغالبًا ما يعقب الأزمة وهو عملية البحث عن حلول أو أنشطة لاستعادة التوازن.

(٤) **لقاء:** يصادف الاتصال الأولي بين الشخص الذي يبحث عن حلول للأزمة والخيار الروحي أو داعية لهذا الخيار الروحي.

(٥) **التفاعل:** يصف التبادل بين الطالب، والجهة صاحبة الاقتراح لتطوير مزيد من المعلومات حول أو مقدمة للخيار الروحي ولأنصار آخرين.

(٦) **الالتزام:** التوحد مع الجماعة ويتضمن عنصرين هامين، الأول قرار أو سلسلة من القرارات تدل على الإخلاص للدين. والثاني هو

الانضمام الرسمي للرابطة أو بيان علني أنه قد أصبح جزء من الحركة.

(٧) **النتائج**: الآثار المترتبة على الإجراءات والالتزامات والقرارات التي اتخذت في خدمة المعتقد. وبعبارة أخرى هي التحول من المعتقدات والسلوكيات، أو الهوية نتيجة الالتزام الجديد ويتم مراقبة هذه التغيرات باستمرار وتقييمها.

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي وجمع البيانات وتحليلها إحصائيًا.

الاساليب الإحصائية

استخدمت الدراسة الأساليب الإخصائية التالية:

١- معامل ارتباط بيرسون Pearson Crrelation للتحقق من وجود علاقة بين نمو الأنا وفق نظرية إريكسون والاتجاه نحو التطرف لدى الشباب الجامعي.

٢- اختبار ت لاختبار دلالة الفروق بين الذكور والإناث على مقياس نمو الأنا وعلى مقياس الاتجاه نحو التطرف.

نتائج الدراسة:

أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

١- يوجد مستوى " متوسط" من نمو الأنا لدى عينة الدراسة من الشباب الجامعي.

٢- يوجد مستوى " متوسط" من الاتجاه نحو التطرف لدى عينة الدراسة من الشباب الجامعي.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الذكور والإناث من أفراد عينة الدراسة من الشباب الجامعي على قائمة إريكسون لنمو الأنا.

٤- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الذكور والإناث من طلاب الجامعة على مقياس الاتجاه نحو التطرف وذلك لصالح الذكور.

٥- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متوسط درجات نمو الأنا ومتوسط درجات الاتجاه نحو التطرف لدى أفراد عينة الدراسة من الشباب الجامعي.

المراجع العربية

القرآن الكريم

بشرى عماد مبارك (٢٠٠٧) *التطرف الاجتماعي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الجامعة*، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي، بغداد.

علاء زهير الرواشدة (٢٠١٥) *التطرف الأيديولوجي من وجهة نظر الشباب الأردني. دراسة سوسيولوجية للمظاهر والعوامل*. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، ٣١(٦٣) ٨١- ١٢٢

فاتن داوود المدادحة (٢٠١٥) *علاقة الضغوط النفسية بالتحصيل والتطرف الفكري وتقدير الذات لدى طلبة جامعة مؤتة*، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤته الأردن.

محمد محمود أبو دوابة (٢٠١٢) *الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية*، جامعة غزة.

المراجع الأجنبية

Agarwal, J. & Malhotra, N., (2005). An integrated model of attitude and affect. *Journal of Business Research*. *58 (4)* 483 – 493.

Alexander, C. (1966). "Attitude As a Scientific Concept". *Journal of Social Forces*, *45*(2), 278-281

Allport, G. (1935). *Attitudes. in Handbook of Social Psychology*, ed. C. Murchison. Worcester, MA: Clark University Press, 789-8

Borum, R. (2011) Radicalization into Violent Extremism I: A Review of Social Science Theories. *Journal of Strategic Security*. *4*(4)7-36.

Darling-Fisher, C. & Leidy, N (2018) Application of the Modified Erikson Psychosocial Stage Inventory: 25 Years in Review. *Western Journal of Nursing Research. 41*(3).

Erikson, E. (1950). *Childhood and society*. 1st ed. New York: Norton .

Fishbein, M., & Ajzen, I. (1975). *Belief, Attitude, Intention, and Behavior: An Introduction to Theory and Research. Reading, MA*: Addison- Wesley.

Freud, S. (1961). *The ego and the id: And other works (The standard edition of the complete psychological works of Sigmund Freud)*. Hogarth Press and the Institute of Psycho-analysis.

Gregory , M. & Geoff, H. (2010) *The Psychology of Attitudes and Attitude Change* 1st ed. Sage Publications Ltd

Jain, V. (2014). 3D Model of Attitude, College of Applied Sciences. *International Journal of Advanced Research in Management and Social Sciences, 3 (1).*

Jung, C. (1971). *Psychological Types, Collected Works of. Jung,C.* Volume 6, Princeton, N.J, Princeton University Press.

Katz, D. (1960). "The Functional Approach to the Study of Attitudes". *Public Opinion Quarterly. 24* (2): 163-204.

McCauley. C. &. Segal, M.(1987). "Social psychology of terrorist groups," in. Hendrick .C.(ed.), Group processes and intergroup relations: Review of personality and social psychology. *Thousand Oaks, CA, US: Sage Publications, Inc.V.9* .231–256.

Rambo, L. (1993) *Understanding religious conversions* .New Haven, CT: Yale University Press.

Wicker, A., (1969) . Attitudes versus actions: The relationship of verbal and overt behavioral responses to attitude objects. *Journal of social issues, 25(4)*, pp.41–78.

Wilner, S. & Dubouloz, J. (2010) Homegrown terrorism and transformative learning: an interdisciplinary approach to understanding radicalization. *Global Change Peace & Security22*(1). 33-51